

# قصص الأنبياء | قصة هود و صالح عليهما السلام | نبيل العوضي

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وختام النبيين وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما ما بعد انتهينا في الدرس الماضي في الحلقة الماضية من قصة نوح عليه السلام وذكرنا انه لم

00:00:00

يبقى في الارض الا قوم نوح. وهم المؤمنون فقط. اما الكفار في الارض فقد اهلكهم رب جل وعلا. ولم يبق من ذرية الناس الا ذرية

نوح عليه السلام. هم الذين بقوا في الارض. وانتشر الناس وتنقلوا من بلد الى اخر - 00:00:20

وسكن قوم بين اليمن وعمان في منطقة تسمى الاحقاف. الاحقاف اي جبال وكتبان الرمل. وهؤلاء القوم سمونا قوم عاد وهم عرب من العرب العاربة. وهؤلاء الناس اعطاهم الله عز وجل قوة جبارة عظيمة - 00:00:40

وكانوا يفتخرون بقوتهم. وكانوا يقولون من اشد منا قوة؟ في الارض كلها. اي امة من الامم اقوى منا وهؤلاء الناس سماهم رب جل وعلا ارا. الم تر كيف فعل ربك بعد؟ ارا نسبة لجد من اجدادهم. ارم ذات العماد - 00:01:00

التي لم يخلق مثلها في البلاد. ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من الانبياء وهو عربي اسمه هود عليه السلام. ولم انبياء العرب اربعة هود عليه السلام وصالح وشعيب ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام. والعرب قبل اسماعيل يسمون بالعرب العاربة - 00:01:20

وبعد اسماعيل يسمون العرب المستعربة. هود عليه السلام ارسل في قوم عاد. وهو من ذرية سام ابن نوح السلام. واول من عبد الاصنام بعد الطوفان هم قوم عاد. يسكنون في جنوب الجزيرة العربية. وهؤلاء اعطاهم الله عز وجل - 00:01:40

اللقوح وكانوا يبنون خياما عالية ذات عمار عظيمة. ويبنون على الجبال قصور ومصانع وعلى الارض واعطوا قوة بان كانوا يبطشون بمن حولهم من الامم. واذا بطشتم بطشتم جبارين. جاء اليهم هود عليه السلام - 00:02:00

يدعوهم الى عبادة الله جل وعلا وحده. فقال الله جل وعلا اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. افلا تتقون كل الانبياء كل الرسل كانت دعوتهم في البداية توحيد الله عز وجل وعبادة الله جل وعلا. وهم جاءوا بعد قوم نوح لان الله عز وجل يقول - 00:02:20

واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح. وزادكم في الخلق بسطة. وكان هؤلاء الناس كما قال العلماء عنهم بانهم جفاح. كافرين عتاه متمردين يبعدون غير الله عز وجل. فردوها على من؟ على هود عليه السلام بكل قبح وبكل سفاهة. يقولون اليهود عليه السلام قال - 00:02:50

الملا الذين كفروا من قومه. ودائما يمر بنا في القرآن ان اعداء الرسل واعداء الانبياء اعداء الدعاة الى الله عز وجل هم الملا. الذين يملأون واجهة الناس وفي المقدمة وهم كبراء القوم وهم عليه القوم. دائما - 00:03:20

هم اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل. انظروا كيف يخاطبون نبي الله عز وجل قومه انا لتراءك في سفاهة. يقول انت سفيه يخاطبون من نبي الله عز وجل - 00:03:40

انت سفيه وكذاب. كيف رد هود عليه السلام؟ هل رد عليهم بأسلوبهم هل قابل سفاهة مثلها؟ كلا وحاشاه. فانه نبي مبعوث من عند الله عز وجل ماذا قال لهم؟ قال يا قوم اولا يناديهما يا قوم انتم قومي انتم اقربائي انتم بنو عمومتي - 00:04:00

قال يا قوم ليس بي سفاهة ابلغكم رسالات ربى وانا لكم ناصح امين هل رأيتم اسلوبا اعظم من هذا الاسلوب؟ هل رأيتم ردا افضل من هذا افضل منه؟ يرد عليهم يقول يا قوم - 00:04:30

تقولون انا سفيه؟ لا ليس بسفاهة. انا رسول من عند الله عز وجل. ارسلني الرب جل وعلا اليكم ابلغكم رسالته. وانا لكم ناصح مخلص لكم. محب لكم. امين. وانا لا اريد منكم شيئا. لا اريد منكم مالا. ولا اريد منكم جاها. ولا اريد منكم كنزا ولا اريد - 00:05:00 سلطة يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعلقون جاءوا اللان يستهذئون به ويتهمنه بالجنون ويتهمنون هود عليه السلام يقولون ارأيت هذه الالهة التي تسبها؟ وتكلم عليها يهود وتنقصها يهود ربما - 00:05:20 اصابتك بالجنون وربما انت اللان مجنون بسبب شتمك وعيبك لهذه الالهة. انظروا ماذا يقولون له قولها الا اعتراك بعض الهتنا بسوء يقولون ما جئتني ببينة ما عندك اي دليل؟ ما عندك - 00:05:50

اي معجزة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك انت تأمرنا ونغير ديننا لاجلك انت انت بشر مثالك مثلنا وما نحن لك في مؤمنين لكن نقول شيئا واحدا انت قد جنت واصابتك الالهة بالسوء. انظروا كيف يسبونه ويشتمونه - 00:06:10 ويتكلمون عليه ينصحهم هود عليه السلام يقول ارأيت هذه النعم التي اعطاكם الله عز وجل ايها ومنكم لا تقولوا انكم اللان اقوى امة على وجه الارض. انكم اللان اعنى الامم واقوى الامم. هذا الجبروت الذي تملكونه والقوة - 00:06:30 بالامم سوف يزول كل هذا. هذه سنة الله عز وجل بالخلق. الامم ترقى حتى تكون قوية. فان كفرت وظلمت كسرته الرب جل وعلا ايام ان تنغروا بقوتكم بل اشكروا الله عز وجل على هذه النعم اتبون بكل ريع اية - 00:06:50

كانوا يبنون على الجبال بيوت وقصور. ويبنون عليها بعض المباني عبث لا لاجل السكن ولا لاجل انهم يحتاجون اليه هكذا. يبنون على كل مرتفع بعض البيوت وبعض القصور عبث. فقط يعيشون بالنعم ويتكبرون - 00:07:10 على الخلق ويبطشون بالامم بل يبنون المصانع المصانع مصارف المياه ومجاري المياه يبنونها بل القصور يبنونها بكل ريع اية اية وتنخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا كانوا يتجلون في الامم فانهم يبطشون بها لانها اقوى دولة. واقوى امة - 00:07:30 واقوى الناس اذا تجولوا على الامم اخذوا حقوقهم. وسلبوا اموالهم وبطشوا بهم. سفكوا ما سفكوا من الدماء وقتلوا ان قتلوا واخذوا من الاموال ما يشاؤون. الامم والقرى كلها تخاف من قوم عاد. اذا بطشتم بطشتم - 00:08:00

جبارين فاتقوا الله واطيعوا وكانوا يأتون الى هود عليه السلام. يقولون اليها تظن ان الهك قادر علينا؟ من اشد منا قوة؟ من اقوى امة من الامم في الارض اليوم؟ نحن اقوى امة لكن - 00:08:20 فدينك ولا الهك يقدر علينا وقالوا من اشد منا قوة او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون. نعم قوم اعطاهم الله عز وجل من اسباب الدنيا ما - 00:08:40

من قوة البناء ومن البطش بالامم ومن الاموال ومن النعم ومن العذاب كفروا واستكبروا اراد هود عليه السلام ان يبين لهم ضعفهم. فتحداهم. قال ارأيت ايها الناس؟ انا واحد بينكم. ما امن معهود الا القليل - 00:09:10

قال انا واحد بينكم لا املك شيئا من سلاح. لا املك شيئا من قوة ولكن اتحداكم جميعا ان تقضوا علي. تجمعوا كلهم علي انا لوحدي فقط. ثم كيدوني انزل علي ما تريدون. من البطش من العذاب اقتلوني جميعا - 00:09:30

افعلوا ما تفعلون. هل تستطعون؟ اي سلاح يملكه هود عليه السلام هو يتحدى امة جبارة. امة بطشت بالامم. رجل واحد ضعيف لا يملك سلاحا يتحداهم جميعا. انه يملك اعظم سلاح. اي سلاح يملكه هود؟ انه التوكيل على - 00:09:50

الله عز وجل قال من دونه كيف كيدوني جميعا. فكيدوني جميعا ثم لا تنتظرون كلهم كيدوني لا تأخروني لا تنتظرون اجمعوا علي قوتكم و gioishkem واسلحتكم فاقضوا علي مرة واحدة ولا تنتظرون - 00:10:10

لا تؤخرني الان. الان الان كيدوني. يتحداهم هود تعرف اي سلاح يملكه هود لجأت الى الله عز وجل. نرى اي قوة اعظم توكلت على الله ربى وربكم ما من دار الا هو اخذ بناصيته - 00:10:50

ان ربى على صراط مستقيم فاذا بهم يأتون الى هود ولم يقدروا عليه. ولم يستطعوا ان يفعلوا به شيئا. فقالوا له يهود تزعم ان لك رب؟ وسوف ينزل العذاب بنا ان - 00:11:20

واشركتنا انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب ربنا يستهذئون. يسخرون من هود عليه السلام. يتحدون هود يجنون العذاب اجئتنا

لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد فاتنا بما تعذنا انتنا انزل علينا العذاب فاتنا بما تعذنا ان كنت من - 00:11:40

الصادقين. كم من الناس اليوم لما يفجر ويأتي بالمنكرات كم من الامم اليوم لما تسرف بالذنوب معاصي تقول اين عذاب الله الذي تزعمون؟ اين جند الله الذين تتحدون بهم؟ ما حصل لنا شيء. ها نحن - 00:12:10

عشرات السنين على هذه الحال. ها هي الامم تفعل وتفعل. اين عذاب الله الذي تزعمون؟ نفس المنطق ما تغير. الناس هم الناس والفكر هو الفكر. وحرب الله هو حرب الله عز وجل. هذه سنن الله عز وجل لا تتبدل. فإذا بهمود عليه السلام - 00:12:30  
يرفع يده يدعوه جل وعلا عليهم. قال رب انصرنبي فقال الله لهود اصبر يهود اصبر انما هي ايام انما هي شهور انما هي سنوات لكن الامر قليل. الا ان نصر الله قريب - 00:12:50

اما قليل ليصبحن نادمين. لا تستعجل النصر اصبر وانتظر فان عذاب الله عز وجل لا محالة. نعم انت لا تملك شيئا. انت القليلون الضعفاء وهم الكثرة المستكبرون في الارض. ولا - 00:13:20

انها سنة من سنن الله عز وجل لا محالة قادمة. سنة الله قول الله عز وجل اذا اردنا ان نهلك امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمونها تدميرا. بدأ العذاب بهم بقطط. استمر القحط - 00:13:40

السماء والارض ثلاث سنين. لينزل عليهم المطر وهم يعتمدون على الزراعة. وهم يعتمدون على الطعام المزروع هذه حياتهم ماشية وطعام يزرع والمطر قد توقف ثلاث سنين. فارسلوا سبعين رجلا يستسقي لهم. يطلبون - 00:14:00

من هنفهم المطر فيستسقون ويستسقون. فإذا به هذا الرجل الذي كان موكل على السبعين يرى سحبا في السماء وبيضاء وسوداء. فسئل هذا الرجل اي سحابة تريده؟ البيضاء ام الحمراء؟ ام السوداء - 00:14:20

قال بل اريد السوداء فانها اكثر مطرا. فقيل له لك ذلك. لك ذلك. فرجعوا الى قومهم فرحب بهم مستبشرین والسحاب الاسود يمشي معهم. ويسير معهم. حتى رجعوا الى قومهم. وهم فرجون. مستبشر - 00:14:40

ينتظرون المطر يأتيهم من السماء قالوا انظروا لكرامتنا عند ربنا لكرامتنا عند هننا ما ان استسقينا الا وجاءن السحاب الاسود. السحاب الذي سوف يسقينا. السحاب الذي سوف يمطرنا. وكانت هناك امرأة كانها علمت بالخطر - 00:15:00

كانها احست ان هذا السحاب نذير شؤم فصاحت وبكت واختبأت في بيتها فلما رأوه عارضا مستقبلا اوديتم. قالوا هذا عارض ممطرنا. قالوا هذا مطر سوف يأتي علينا لكرامتنا على الله عز وجل. سوف - 00:15:20

يرزقنا الله عز وجل المطر. وكان هود عليه السلام نصحهم. واكثر من نصيحتهم. وهم يقولون ان هو الا رجل افترى على الله كذبا. وما نحن له بمؤمنين. وكانوا يقولون لبعضهم البعض لئن اضعتم بشرًا مثلكم انكم اذا لخاسرون. ايعدكم - 00:15:50

ام انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما انكم مخرجون؟ هيئات هيئات لما توعدون ان هي الا حياتنا نموت ونحيا وما نحن بمعوين هذا منطق كثير من الناس اليوم. حياة دنيا نعيشها. نتمتع دعك من الموت دعك - 00:16:10

من القبر دعك من القيامة دعك من الجنة والنار لعش حياتنا. ولنعش يومنا ونتمتع بما نملك. اما غد فلا تسأل عن هذا اليوم فلما رأوا الغيم مستقبل اوديتم فرحاوا واستبشروا وترقصوا واخذوا يغنوون ينتظرون المطر ينزل عليهم. بل - 00:16:30

هل هو ما استجلتم به؟ ريح رأوا الرياح تشتت والرياح الباردة تأتي عليهم. ما الخبر الذي يجري؟ الغيم ليس فيه مطر. والرياح شديدة. وقد صارت باردة اختبا الناس في بيوتهم. اسألوا النيران لكن البرد شديد. سمعوا بالناس يقتلون. ما ان خرج احد من بيته الا والريح تحمله - 00:16:50

والى السماء فتسقطه على الارض فينفصل رأسه عن جسده. ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربك فيها فاصبحوا لا يرى الا مساكهم. كذلك نجزي القوم المجرمين - 00:17:20

ريح شديدة باردة. باردة حتى ان المرأة العجوز تجلس في بيتها ما تخرج من خوفها من شدة الريح ريح كانت تهدم البيوت على رؤوس اهلها. وتقلعهم من الارض ترفعهم الى السماء. فتشدح بهم الارض فينفصل الرأس عن الجسد - 00:17:50  
كانهم اعجاز ونخل خاوية حتى ان العجوز تجلس في بيتها وتشعل النار فتجلس عند النار تتدفأ وتموت من شدة البرد ما عادوا

فاهلكوا فاهلكوا بريح صرصر عاتية عليهم سبع ليالي عذاب. سبع ليال وثمانية أيام حسود - 00:18:10

نخل خاوية. تمر على الناس هل ترى احدا منهم؟ نجي الله عز وجل لهودا والذين امنوا معه. اما البقية تمر عليهم لا ترى فيهم احدا. وفي الا جعلته كالرمي لم صنع الله عز وجل بهم - 00:18:40

هذا كانوا يقولون من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. بطشوا ناس بطشوا بالامم. كان الناس يقولون هذه امة لا تقهـر. هذه بلد اعظم البلاد - 00:19:30

واقوى الناس امة لا تقهـر. انظروا ماذا فعل الله عز وجل بهم. سنة الله. في الذين خلوا من قبل. كل من كذب الرسل كل من عادى اولياء الله كل من تكبر في الارض وبطش بالناس. انظروا ماذا فعل الله بهم - 00:19:50

كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر في يوم نحس مستمر ناس كانهم اعجاز نقل من قعر فكيف كان عذابي ونذر واياك ايـك ان تـيـأس من نصر الله عز وجل ايـك ايـك ان تـظـن ان الامر بعيد لا يا اخي الكـريم لا - 00:20:10

فاضلة ان الله عز وجل ربـما يستدرج الناس ويؤخـرـهم ويـمـلـيـ لـلـظـالـمـ لـكـ اـذـهـ لـمـ يـفـلـتـهـ الـرـبـ جـلـ وـعـلـاـ عـذـبـهـمـ اللهـ بـالـرـيـحـ الـبـارـدـ الشـدـيـدـ الـحـشـوـمـ الـمـتـابـعـةـ وـكـذـلـكـ بـصـيـحـةـ فـاـخـذـتـهـمـ فـجـعـلـنـاهـمـ غـنـاءـ فـبـعـدـاـ لـلـقـوـمـ الـظـالـمـيـنـ - 00:20:50

تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأى ريحـا او غـيـبـاـ بـالـسـمـاءـ اـصـفـرـ لـوـنـهـ يـدـخـلـ وـيـخـرـجـ يـعـنـيـ تـسـأـلـهـ عـائـشـةـ لمـ هـذـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ فـيـقـوـلـ يـاـ عـائـشـةـ لـعـلـهـ كـمـاـ قـالـ قـوـمـ عـادـ فـلـمـ رـأـوـهـ - 00:21:20

معارضا مستقبل اوديـتهمـ. قالـواـ هـذـاـ عـارـضـ مـمـطـرـنـاـ.ـ بـلـ هـوـ مـاـ اـسـتـعـجـلـتـمـ بـهـ.ـ رـيـحـ فـيـهـ عـذـابـ الـيـمـ تـقـوـلـ عـائـشـةـ فـاـذـاـ نـزـلـ الـمـطـرـ سـرـيـ عنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ نـعـمـ كـانـ يـخـافـ عـلـىـ هـذـهـ الـأـمـةـ خـوـفـاـ شـدـيـدـاـ بـلـ يـوـمـ مـنـ الـيـامـ - 00:21:40

يـوـمـ دـخـلـ عـلـىـ اـحـدـيـ زـوـجـاتـهـ يـقـوـلـ لـهـ وـيـلـ وـيـلـ لـلـعـرـبـ مـنـ شـرـ قـدـ اـقـتـرـبـ.ـ وـيـلـ لـلـعـرـبـ مـنـ شـرـ قـدـ اـقـتـرـبـ فـتـحـ الـيـوـمـ مـنـ رـدـمـ يـأـجـوجـ الـجـوـ مـأـجـوجـ قـدـرـ هـكـذـاـ.ـ اـهـلـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـوـمـ عـادـ.ـ فـهـلـ تـرـىـ لـهـمـ مـنـ باـقـيـةـ؟ـ ثـمـ بـقـيـ الـمـؤـمـنـوـنـ فـتـرـةـ مـنـ - 00:22:00

الـزـمـانـ وـأـنـتـشـرـ الشـرـكـ فـيـ الـأـرـضـ مـرـةـ أـخـرـيـ.ـ وـهـاـ هـمـ قـوـمـ يـسـكـنـوـنـ الـحـجـرـ.ـ بـعـدـ قـوـمـ عـادـ هـؤـلـاءـ قـوـمـ مـنـ الـعـرـبـ الـعـارـبـةـ يـسـكـنـوـنـ الـحـجـرـ مـنـطـقـةـ بـيـنـ الـحـجـازـ وـتـبـوـكـ شـمـالـ غـرـبـ الـجـزـيـرـةـ الـعـرـبـيـةـ الـاـنـ تـسـمـيـ - 00:22:20

دـاءـ صـالـحـ.ـ هـذـهـ الـمـدـائـنـ وـهـذـهـ الـمـنـطـقـةـ لـاـ زـالـتـ الـاـنـ مـوـجـودـةـ.ـ وـلـاـ زـالـ الـذـيـ يـمـرـ عـلـيـهـ يـرـىـ مـسـاـكـنـهـ وـاـمـاـكـنـهـ وـمـاـ كـانـوـنـ فـيـ الـجـبـالـ وـيـنـحـتـونـ.ـ اـرـسـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـيـهـ نـبـيـ مـنـ اـنـبـيـائـهـ صـالـحـ.ـ صـالـحـ صـالـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ نـبـيـ عـرـبـيـ - 00:22:40

يـرـجـعـ إـلـىـ اـرـمـ اـبـنـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ.ـ وـهـؤـلـاءـ النـاسـ تـكـبـرـوـ فـيـ الـأـرـضـ.ـ بـعـدـ انـ نـحـتـواـ الـجـبـالـ وـاتـخـذـوـنـ الـجـبـالـ قـصـورـاـ وـبـيـوـتـاـ اـشـرـكـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ لـمـ يـشـكـرـوـنـ نـعـمـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ اـعـطـاهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ النـعـمـ.ـ وـمـعـ هـذـاـ تـكـبـرـوـ فـيـ الـأـرـضـ - 00:23:00

وـاـسـتـكـبـرـوـ وـلـمـ يـتـبـوـبـاـ إـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـمـ يـرـجـعـوـنـ إـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ فـقـالـ لـهـمـ صـالـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـاـ قـوـمـيـ اـعـبـدـوـ اللـهـ مـاـ لـكـمـ مـنـ الـهـ غـيـرـهـ مـاـ لـكـمـ مـنـ الـهـ غـيـرـهـ اـعـبـدـوـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:23:20

فـاـسـتـغـفـرـوـهـ ثـمـ تـوـبـوـ إـلـىـ اللـهـ اـنـ رـبـيـ قـرـيـبـ مـجـيـبـ.ـ وـهـاـ هـوـ صـالـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـذـكـرـهـمـ بـنـعـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـمـ.ـ تـظـنـوـنـ اـيـهـاـ النـاسـ اـنـ هـذـهـ النـعـمـ دـائـمـةـ.ـ اـتـظـنـوـنـ اـنـكـ خـالـدـوـنـ فـيـ هـذـهـ الـأـرـضـ؟ـ تـأـتـيـكـ النـعـمـ مـنـ بـطـنـ الـأـرـضـ.ـ وـمـنـ - 00:23:40

مـنـ السـمـاءـ اـنـظـنـوـنـ اـنـكـ خـالـدـوـنـ بـهـذـهـ الـأـمـوـالـ وـهـذـهـ النـعـمـ؟ـ اـتـرـكـوـنـ فـيـمـاـ هـاـ وـزـرـوـعـ وـنـخـلـ طـلـعـهـاـ هـضـيـرـ يـذـكـرـهـمـ بـالـنـعـمـ وـتـنـحـتـوـنـ مـنـ الـجـبـالـ فـاتـقـوـ اللـهـ وـاـطـيـعـوـهـ وـيـذـكـرـهـمـ بـالـاسـتـغـفـارـ وـبـتـرـكـ الـاـصـنـامـ وـالـمـعـبـودـاتـ.ـ وـلـكـ مـعـ هـذـاـ تـجـبـرـوـ وـطـفـوـاـ - 00:24:10  
وـاتـواـ فـاـذـاـ بـهـمـ يـأـتـوـنـ إـلـىـ صـالـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـقـوـلـوـنـ لـهـ يـاـ صـالـحـ تـعـالـ يـاـ صـالـحـ تـعـالـ يـاـ صـالـحـ قـدـ كـنـتـ فـيـنـاـ قـبـلـ هـذـاـ رـجـلـ نـظـنـ فـيـكـ الـخـيـرـ.ـ نـظـنـ اـنـكـ سـوـفـ تـكـونـ مـنـ كـبـرـائـنـاـ - 00:25:00

مـنـ قـادـتـنـاـ مـنـ كـبـرـائـهـمـ.ـ الـاـنـ تـقـوـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ الـاـنـ تـأـتـيـنـاـ بـدـيـنـ جـدـيـدـ مـاـ سـمـعـنـاـ بـهـ وـلـاـ بـاـبـائـنـاـ مـاـ ذـكـرـوـنـ لـنـاـ هـذـاـ الـدـيـنـ.ـ مـنـ اـيـنـ جـئـتـ بـهـ يـاـ صـالـحـ؟ـ اـنـتـ الرـجـلـ عـالـقـلـ.ـ اـنـتـ الرـجـلـ الـفـاهـمـ اـنـتـ الرـجـلـ الـذـيـ كـنـتـ فـيـنـاـ نـظـنـ بـكـ الـخـيـرـ - 00:25:20

تـقـوـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ اـنـظـرـوـنـ كـيـفـ يـسـوـلـوـنـ لـهـ؟ـ قـالـوـنـ يـاـ صـالـحـ يـاـ صـالـحـ قـدـ كـنـتـ فـيـنـاـ ثـمـ اـنـظـرـوـنـ مـاـ يـقـوـلـوـنـ لـهـ اـتـنـهـاـنـ اـنـ نـعـبـدـ مـاـ يـعـبـدـ هـؤـلـاءـ وـاـنـاـ لـفـيـ شـكـ مـاـ تـدـعـوـنـاـ إـلـيـهـ مـرـيـبـ.ـ نـحـنـ نـشـكـ بـكـلـامـكـ - 00:25:40

ما الدليل على ان كلامك صحيح؟ كلام جديد لا سمعنا به ولا سمع اباونا به وانت الرجل العاقل وانت الرجل الفهم الان تقول هذا الكلام انظروا كيف رد عليهم بلين. رد عليهم بلطف. رد عليهم وهو يشق عليهم عليه السلام. يريد منهم ان يهتدوا - 00:26:10  
قال يا قوم ارأيتم من كنتم على بينة ارأيتم ان كنتم على بينة من ربى واتاني واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته. فما تزیدونني غير تحسيم يا قوم الا تظنون لو كنتم على بينة لو كنتم على حق لو كنتم انا الصادق في كلامي ماذا سوف تفعلون؟ من ينصرني من - 00:26:30

والله ان عصيته من ينصرني انا من ينصركم انتم؟ افترضوا اني على حق. افترضوا اني جئت بالدين الصحيح. ماذا تفعلون تواجهون ربكم جل وعلا ردوا عليه فقالوا انما انت رجل مسحور. نقول لك هكذا. تقول لنا هذا. انت رجل مسحور. واستكبار قومه. وتجبروا - 00:27:10

وجاء الى المستضعفين يصدونهم عن دين الله عز وجل وعن اتباع صالح عليه السلام. ولكنهم صابرون ولكنهم ثابتون على دينهم قال الملا الذين استكباوا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم انظروا للخطاب الان الملا الكبار القادر الرؤ - 00:27:40  
اتوا الى اتباع صالح وهم ضعفاء المساكين الفقراء قالوا لهم اتعلمون ان صالحا مرسلا من ما دليلكم؟ انتم تصدقون ان صالح ارسله الله عز وجل؟ فرد الضعفاء المؤمنون قالوا انا - 00:28:00  
به مؤمنون. نعم نحن بكل ثقة نؤمن بصالح وبالذى ارسل به. فرد الملا المستكباون قال الذين استكباوا انا بالذى امنت به كافرون. جاء صالح عليه السلام يدعوه في نواديهم في نواديهم فقالوا يا صالح تريدى منا ان نؤمن لك؟ قال نعم لا اريد منكم الا الایمان بالله عز وجل قالوا نؤمن لكن بشرط - 00:28:20

اعطوه العهود والمواثيق انه اذا فعل لهم هذا الشرط يؤمنون به. قال ماذا تريدون؟ قال ورأيت هذه الصخرة وكانوا ينحثون الجبال بيوتا اعطتهم الله عز وجل قوة داخل الجبال نحتوا البيوت. نحتوا القصور ومن مر على مدائن صالح - 00:28:50  
لا يمر الانسان لكن ان مر عليها فليبكي او يتباكي حتى لا تنزل عليه اللعنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. يرى انهم قد نحتوا الجبال بيوت وقصور داخل الجبال واتخذوا السهول قصور وبنوا البيوت العظيمة. قال ورأيت هذه الصخرة لا يفهمون الا بالصخر. كما قال الله جابوا - 00:29:10

صخرة بالوعد يعني كانوا يقطعون الصخر بالواه. فقال قالوا له رأيت الى هذه الصخرة؟ اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة ماذا تقولون يا ناس؟ يا قوم ناقة من صحراء؟ قالوا نعم. اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة. ولو نهنا كذا. صفة هكذا - 00:29:31  
شكلها كذا عمرها كذا بل في بطنه جنين. تريدى ناقه في بطنه جنين في في الشهر العاشر. عاشوراء. والا لن نؤمن من قال يا قوم رأيتم ان فعلت هذا اتومنون؟ قالوا نعم نؤمن بك وبدينك يا صالح. عهود ومواثيق. قالوا له - 00:29:51  
تأتي بآية ان كنتم من الصادقين. فذهب صالح عليه السلام يصلي ويدعوه ربه جل وعلا اللهم اللهم يدعوه ربه وييتضرع اليه ويتوسل اليه. فجأة والناس ينظرون والملا مجتمعون. والناس يتربكون ما الذي سوف يحصل؟ تحدوانبي الله صالح الان. من الان الصادق؟ هؤلاء الناس؟ ام هذا الرجل الذي يقول انهنبي - 00:30:11

فجأة فاذا صخرة عظيمة في الجبل تتكسر. تتشقق والناس يندهشون. والناس ينظرون ما الذي حدث؟ ما الذي جرى واذا الصخرة تنفلق. واذا من وسط الصخرة تخرج ناقه عظيمة. ناقه كما وصفوها - 00:30:41  
باللون الذي وصفوه وال عمر الذي وصفوه. وفي بطنه جنين خرجت ناقه ما اعظمها. قال يا قوم هذه ناقه الله هذه ناقه لكن ليست كاي ناقه هذه ناقه الله عز وجل هذه - 00:31:01

ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. يا قوم هذه ناقه التي طلبتموها هذه الاية البيينة. التي اردتموها اتينا ثمود الناقه بمصرة رأوها باعينهم منهم من امن منهم من اصر على كفره. وعناده ونقضوا العهد والميثاق. واستكباوا على شرع الله. قالوا هذا سحر - 00:31:21

انت سحرتنا والناقه بمصرة. الناس يرونها واختبارهمنبي الله. قال لهم هذه الناقه سوف تشرب من مائكم يوما كاملا لا تقتربوا من

الماء في ذلك اليوم الذي تشرب منه. فقط تشربون من لبنها انتم. في اليوم الثاني هي لا تشرب. انتم تشربون من الماء - 00:32:01  
الماء لكم يوم ولها يوم. وفي اليوم الذي لا تشربون فيه من الماء تشربون من لبنها. هذه ناقة اه لها شرب لكم شرب يوم مجعل الله عز  
وجل الناقة اختبار - 00:32:21

لقوم صالح اختبار لثمود هل يصبرون على طاعة الله؟ هل يصدقون النبي الله؟ هل يؤمنون بهذه الآية ام لا وبنهم اصطبر لم يقل اصبر  
قال اصطبر يعني الصبر طويل اصبر عليهم فانهم لن يصبروا ولن يتحملوا هذه الآية. ولنصبروا على طاعة الله عزوجل. فان بعض  
الناس والعياذ بالله قد يتحدث - 00:32:41

ويطلب المعجزات. فاذا رأى الآية لا يؤمن. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. بعض الناس لو رأى اه عباد الله المجاهدين. يقاتلون في  
سبيل الله قلة مستضعفون. ينصرهم رب جل وعلا بالمعجزات والآيات. لو يرى هذا ومع هذا لا يؤمن - 00:33:21

يرى ايات الله عزوجل الكونية. وايات الله عزوجل الشرعية. ومع هذا طمس الله على قلبه لا يؤمن ولا يتقي الله عزوجل ولا يرجع  
مرت الايام والمستكرون قد ملتوها حقدا وغيظا على النبي الله صالح عليه السلام. يختبرنا - 00:33:41

بناقح ناقح لا نستطيع عليها وكانت هناك امرأة تسمى صدوق. هذه المرأة كافرة فاجرة زوجها اسلم فتركها. اسلم وامن بصالح عليه  
السلام فتركها هجرها. فحقدت على من؟ على النبي الله صالح. فنادت ابن عمها - 00:34:01

تم مصرع قالت له اعطيك ما تشاء مني بشرط ان تقتل هذه الناقة. وجاءت امرأة اخرى عجوز تسمى ازا عرضت وكانت تملك اربع  
بنات من اجمل البنات النساء الفتیات فعرضت بناتها الاربع على من يقتل هذه الناقة كيد النساء - 00:34:21

فجاء رجل اسمه قيدار ابن سالف. تجمع مع مصرع وندبوا سبعة من الرجال فصاروا تسعه. يريدون قتل من؟ قتل ما قتل الناقة. اية  
الله التي قال الله عزوجل على لسان صالح. هذه ناقه الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله - 00:34:41

اه ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم. ومع هذا لم يأبهوا بهذا تجمعت تسعه. والناس يعلمون ان هؤلاء التسعه سوف يفعلون هذا  
الفعل العظيم. وهذه الجريمة الكبرى. فتجمعوا على الناقة وكانت ترکب الجبال. تجلس عند الجبال هذه الناقة - 00:35:01

وقد ولدت جنينها ناقه الله مع جنينها كانت تمكث كانت الجبال تنزل تشرب من الماء ثم ترقى الجبل وكانت عظيمة في مظهرها  
فتجمعت عليها القوم التسعه. فرمواها بسهم فاصيبت فهربت وهرعت وفرت - 00:35:21

فجاءها قدار فقبض عليها. فشد عليها بالسيف فسقطت. وعقرها فرغت رغاء عظيما سمعه كل من حولها رغت رغاء تحذر ولدها. تحذر  
فصيلها تحذر جنينها. فهرب جنينها الى رأس الجبل اما قدار فشد عليها بالسيف ثم نحرها. فنادوا صاحبهم فنادوا صاحبهم -  
00:35:41

فتتعاطى فاعقر. ثم ركبوا خلف من؟ خلف جنينها. وهو يهرب يهرب الى رأس الجبل فقبضوا عليه. فحزوا رأسه وطعنوه وقتلوا الناس.  
لما سمعوا بالخبر جاءوا يهرون الى من؟ الى الناقة ينظرون اليها ينزف الدم منها - 00:36:11

يقال انهم قطعوها واخذوا يأكلون منها. يضحكون ويمرحون ويفرحون هذه التي يسميها صالح اية الله. اتى وذبحناها ونحرناها فلم  
يحصل لنا شيء. يتضاحكون ويتسمرون. فسمع صالح بالخبر. فجاءه مسرعا فرأها صالح عليه السلام. فدمعت عيناه يا قوم ماذا  
صنعتم؟ قتلت ناقه الله - 00:36:31

يا قوم ماذا فعلتم؟ لم تجرأتم على اية الله؟ لم صنعتم هذا؟ صالح عليه السلام على قومه؟ واذا بهم يتحدثون انه قالوا يا صالح يا  
صالح ائتنا بما تعددنا يا خلنا نشوف العذاب لنرى عذاب الله عزوجل الذي تزعم - 00:37:01

يا صالح ائتنا بما تعددنا ان كنت من المرسلين. قال لهم يا قوم لكم ان تمكث في الارض وتعيش فيها وتتمتع بها ثلاثة ايام فقط فتوقف  
ال القوم هل صالح صادق من هذا الكلام؟ قال وفي اليوم الاول سوف تصرف وجوهكم. في اليوم الثاني تحر - 00:37:31

في اليوم الثالث اسود وسوف ترون ما اقول لكم فعقروها فقال تتمتعوا في داركم ثلاثة ذلك وعد. ذلك وعد غير مكذوب. وامسى  
الناس يتناقلون الكلام صالح يهدىنا بالقتل صالح الان يتجرأ ويهددنا جميعا اننا سوف نموت. وسوف نقتل ونبعيش فقط ثلاثة ايام.  
كما قاتلنا الناقة وجنينها نقتل صالح ونستريح - 00:37:58

قتل هذا الذي يزعم انه نبی. فجاء التسعة الذين قتلوا الناقۃ تقاسموا. واقسم بعضهم بعض انهم يقتلون صالح في اللیل ويقتلون اهله معه. ثم اذا جاء الصباح يقولون لاهله ولاقربائه ما فعلنا شيء. وما ندری عن شيء - 00:38:36

وما رأينا شيئا؟ قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله لنقولن لوليہ ما شهدنا مھلک اھله وانا لصادقون ومکروا مکرا ومکرنا مکرا  
وهم لا يشعرون فإذا بهم يتجمعون في اللیل التسبح. يريدون قتل صالح. فلما اقتربوا من بيت صالح عليه السلام. نزلت عليهم حجارة  
من السماء - 00:38:56

كل واحد نزلت عليه حجارة فرضخت رأسه وقتل. ومکروا مکرا ومکرنا مکر فانظر كيف كان عاقبة مکرهم دمرناهم وقومهم اجمعين  
طيب التسعة هم الذين اجرموا لما دمر الله عز وجل بعد هذه القرية كلها؟ لأنهم سكتوا. رضوا وفرحوا واستبشروا بهذا فكان الدمار  
عليهم جميعا. في الصباح رأى الناس - 00:39:36

قد رضخت رؤوسهم. وإذا بهم يصبحون قد اصفرت وجوههم. هذا الذي وعدكم به صالح قد مضى يوم من الاجل ثم في اليوم الثاني  
احمرت وجوههم وهم يقولون يقول بعض قد مضى يومان من الاجل ثم جاء اليوم الثالث وهم يقول - 00:40:16  
يقولون لم يبقى شيء من الاجل اسودت وجوههم. ثم لما جاء المساء تكفنا وتحنطوا قبوا وحفروا قبورهم وقعدوا ينتظرون العذاب  
من الله عز وجل. ما الذي سوف يحصل؟ ما الذي سوف - 00:40:36

ويجري مضى ثلاثة ايام وصالح عليه السلام بين لهم ان هذه الثالثة ايام متاعكم في هذه الدنيا بعدها لن تعيشوا سوف ينزل عليكم  
عذاب الله عز وجل. وفي صبيحة اليوم الرابع اذا بهم - 00:40:56

اول ما طلع الفجر يسمعون صيحة من فوقهم صيحة خلعت قلوبهم من اجسادهم ورجفة من اسفل منهم الواحد منهم لم يستطع ان  
يقوم من مجلسه جاءهم العذاب اه نجينا صالحوا والذين امنوا معه. نجينا صالحوا والذين امنوا معه برحمة من - 00:41:16  
ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. لأن لم فيها كأنك تمر عليهم لم  
يعش في هذا البلاد احد. اللعنة قد نزلت عليهم. بل حتى في هذه الايام من - 00:41:46  
مر على الديار ولا انصح احدا بزيارتها. من مر على الديار يقول كان هناك اللعنة قد مكثت بهذه الديار الا بعد اللث نزل عليهم العذاب  
من فوقهم ومن اسفل منهم انا - 00:42:16

صيحة صيحة واحدة. فكانوا كهشيم المحتضر. نعم نزل العذاب عليهم من ومن اسفل منهم وكانت هناك جارية. مقعدة لكن لما سمعت  
بالعذاب هربت وركضت خرجت من ديارها. فنزلت عند اقرب - 00:42:46

بقرية من القرى عند العرب فنزلت عندهم تخبرهم بالذى جرى بالذى حصل وكيف نزل عليهم العذاب لما جحدوا لما وعدهم صالح  
ثلاثة ايام فنزل العذاب وكيف حصل للناس وماذا جرى؟ فاعطوهما المال لتشرب وكانت متبعة قصت عليهم - 00:43:06  
قصة فلما شربت من الماء ماتت من فورها. لأن الله عز وجل يريد ان الناس يسمعون بالذى حصل لقوم صالح فإذا بصالح عليه السلام  
بعد ان اهلكهم الله عز وجل رجع الى قريته. فرأى الناس صرعى قتلى - 00:43:26

كلهم ميتون لم يبقى فيهم اثر. تركهم وذهب تقول يكلم امواتا لا هم يسمعون. نعم اموات. لكن الله عز وجل يسمعهم كلام صالح.  
ليقرئهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم - 00:43:46

ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين الرب جل وعلا كلام صالح عليه السلام. نعم ذكرتكم امرتكم بعبادة الله بتوحيد الله.  
نهيتك عن نهيتكم عن الذنوب والمعاصي. ولكن لا تحبون الناصحين. رأيتم الايات - 00:44:16  
رأيتم البيانات ومع هذا اصدرتم وعandتم وكفرتم الا بعدا مرة والنبي عليه الصلاة والسلام مر على الحجر فلما علم انها مدان صالح  
والصحابۃ قد استسقوا من الماء وطبخوا طعامهم امره النبي ان يقوموا من مكانهم. وان يهرقوا القدور. ويرموا الطعام. يطعمها الابل.  
يعرف الابل. ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:44:46

لما سئل قال اني اخشى ان يصيبكم مثل ما اصابهم. فلا تدخلوا عليهم لأن لم يغنو فيها. الا ان ثم كفروا بهم على بعدا لتمود. ايها  
الداعي الى الله. ايها الداعي الى هذا الدين اصبر. وتحمل - 00:45:26

نعم ربما يطول العذاب. ربما يشتد البلاء. ربما يكترون عليك من البلاء والشقاء. اصبر. فان نصر الله عز وجل لا تتغير. ولا تتبدل. وكذلك اخذ ربك. اذا اخذ القرى وهي ظالمة - [00:45:46](#)

ان اخذه اليم شديد. مرت الايام ومرت السنون. وانتشر الشرك مرة اخرى في هذه الارض ان الشيطان حريص ان يجعل الناس ويبعدهم عن دين الله عز وجل. ان يصرفهم عن التوحيد وعن الايمان. ان يوقعهم بالشرك والضلال - [00:46:06](#)

الشيطان حريص على كل هذا. ثم وقع الناس بالشرك. فاذا بابراهيم عليه السلامنبي من انبياء الله يبعثه الله عز وجل للعالمين نبيا ورسولا. احبه الرب جل وعلا. ماذا فعل ابراهيم - [00:46:26](#)

مع قومه كيف جابها وواجه اباه؟ وكيف دعاه الى الله عز وجل؟ ماذا فعل للهه قومه؟ وكيف طموح ماذا حصل له لما رمي في النار؟

ثم ماذا صنع مع قومه؟ ومع ملتهم ذلك النمرود - [00:46:46](#)

الكافر الظالم ثم الى اي مكان هاجر ابراهيم عليه السلام؟ وكيف رزقه الله عز وجل الولد؟ ولم جعل زوجه في مكة كل هذا موعدنا في

الدرس المقبل ان شاء الله حتى نلقاءكم. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم - [00:47:06](#)

وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:47:26](#)